مستويات التفكير الأخلاقي لدى المدربين الرياضيين في ضوء نظرية كولبرج

م.د/ راني بهجت ناصف

مدرس بكلية التربية الرياضية بنين – جامعة حلوان

مقدمة ومشكلة البحث :

تعتبر الأخلاق عنصراً أساسياً من عناصر وجود المجتمع وبقائه، ومقوماً جوهرياً من مقومات كيانه وشخصيته، فلا يستطيع أي مجتمع أن يبقى أو يستمر دون أن تحكمه مجموعة من القوانين والقواعد والضوابط التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض، وتكون لهم بمثابة المعايير المعتمدة في توجيه سلوكهم وتقويم انحرافاتهم.

ويقول مارتن لوثر Marten Louther : " ليست سعادة البلاد بوفرة إيرادها ولا بقوة حصونها ولا بجمال بنائها، وإنما بعدد المهذبين من أبنائها، وبعدد الرجال ذوي التربية والأخلاق فيها" (سكوت هندريكس,2014 : 22). ويعتبر النقص في الجانب الأخلاقي مسئولاً إلى حد كبير عما يظهر اليوم من مشكلات، وبغير مبالغة أن كثيراً من مشكلات المجتمع الراهنة هي مشكلات أخلاقية في صميمها.

فمظاهر الإهمال والتسيب والفساد والاستغلال وانحرافات الشباب، إنما هي جميعاً تعبر عن أزمة أخلاقية وعن قصور في النمو الأخلاقي (عادل عبد الله محمد, 1991 :124). ويلاحظ أن مفهوم الأخلاق متعدد المداخل أو الأبعاد، وبشكل عام فالأخلاق تبحث في الخير والشر، وتشمل الأخلاق الحسنة والأخلاق السيئة.

فالإنسان الخلوق هو الإنسان الخير في حياته الظاهرة والباطنة، الخاصة والعامة، لنفسه ولغيره، لجماعته ومجتمعه على حد سواء (ميسون عبد القادر,2009 : 14).

وهناك علاقة بين الخلق والسلوك، فالخلق هو القوة المعنوية التي تدفع الشخص إلى اختيار أفعال معينة، والسلوك هو أسلوب الشخص في تصرفه واتجاهاته في أعماله (ميسون عبد القادر,2009 : 15). وبهذا الاعتبار يكون السلوك مظهراً أو تعبيراً أو مرآة للخلق، وبسلوك الشخص يمكن أن نحكم على أخلاقه، ويوصف بأنه ذو خلق حسن، أو خلق سيء, وقد لا يتفق السلوك الأخلاقي للفرد مع مستوى تفكيره الأخلاقي، ويمكن الاستدلال على ذلك بأن الفرد قد يأتي أحياناً بأنماط من السلوك قد لا تتفق مع ما يعتنقه من المبادئ الأخلاقية.

ويختلف التفكير الأخلاقي عن القيم الخلقية، فالقيمة الخلقية تشير إلى ما يعتقد الفرد أنه صواب وما يعتقد أنه خطأ، أما التفكير الأخلاقي فيتعلق بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى حكم معين يتعلق بالصواب أو الخطأ (هدى قناوي, 1987: 68–69). فقد يعتقد كثير من الناس أن السرقة خطأ وهذه قيمة ولكن قد يختلفون فى طريقة الوصول إلى هذا الحكم, فالقيم الخلقية نسبية

فبينما يبنى شخص حكمه على أساس طاعة القانون يبنى آخر حكمه على أساس مراعاة ضميره، وهناك أفراد يهتمون بالانصياع لمعايير المجتمع ، بينما يمكن أن يقدم آخرون حججاً حول تأثير السرقة على المجتمع (وائل عزازي,2005: 33) فمثل هذه الأسس المختلفة لإصدار الأحكام الخلقية تتضمن طرقاً مختلفة للتفكير الاخلاقي.

لذا يعد نمو التفكير الأخلاقي معياراً للحكم على سلوك الفرد، وعلى ما يؤمن به من قيم وتقاليد اجتماعية, كما أن هذا النمو يعد نتاجاً لهذه القيم والمعتقدات لأنه الأساس لكل سلوك سليم وقويم، وهذا النمو يتشكل من تفاعل كل المؤسسات المعنية بالتنشئة الاجتماعية والتي تزود الفرد بالقيم والمعايير الاجتماعية (فتيحة بن كتيلة, يمينة خلادي, 2017 : 227). ومن هذة المؤسسات الاندية الرياضية التي تعد أحد أهم وسائط التنشئة الاجتماعية والتي لها دوراً كبيراً في بناء شخصية الفرد والمجتمع, مما يجعلها أحد وسائط الضبط الاجتماعي.

حيث يرى دور كايم Emile Durkheim أن الأخلاق مفروضة على الفرد من الجماعه فالمجتمع يعد مصدر الأخلاقيات ، وما على الفرد إلا أن ينصاع لهذه الأخلاقيات حرصاً على تماسك المجتمع (فوقية عبد الفتاح,٢٠٠١ :5). وتعتبر جماعة الفريق نوعاً راقياً من الجماعات الانسانية ذات التأثير النفسي والاجتماعي القوي والمباشر على أفرادها (عصام الهلالي, محمد الشحات, 2017 :72). كما تؤثر ايضاً في وعيهم وطرق تفكيرهم لأنها تتأثر بالمحيط والبيئة التي ينشأون فيها بما تحتويه من عادات وتقاليد وموروثات اجتماعية التي تتوارثها الأجيال وتناقلها جيل بعد جيل حتى تصبح ثقافة رياضية تميز جماعة الفريق.

والتفكير الأخلاقي هو نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الخلقي للأشياء والأحداث، وهو يسبق كل فعل أو سلوك خلقي, فالتفكير الأخلاقي ليس مجرد تطبيق وتنفيذ لنظام أو قانون سائد، بل ذكاء وراء الاختيار بين الصواب أو الخطأ يتعلق بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى الحكم والوقوف على مبررات هذا الاختيار (فوقية عبد الفتاح,2000 :2). فالتفكير الاخلاقي هو أفكار الشخص أو أحكامه عما إذا كان حدث أو موقف ما صحيحاً أم خطأ ، ويكون مبنياً على مجموعة من القواعد (Anne,1997:268).

بينما عرف كولبرج Kohlberg التفكير الاخلاقي بأنه عملية إتخاذ قرار يتعلق بالسلوك القائم بين الأشخاص في موقف, يشتمل على صراع بين القيم(Kohlberg L.,1958:12)

ويرى كولبرج Kohlberg أيضاً أن التفكير الأخلاقي عملية يصل الناس عن طريقها إلى القرارات الخلقية ، ويتصرفون على أساس هذه القرارات (Kohlberg L., ed,1984:20).

ولقد تأثرت بحوث التفكير الاخلاقي بعدة نظريات أهمها :نظرية التحليل النفسي، ونظرية بندورا Bandura السلوكية أو التعلم الاجتماعي، وكذلك الاتجاه المعرفي النمائي وعلي رأسة جان

بياجية Piaget ونظرية نورمان بل Norman Bill وأخيراً نظرية لورانس كولبرج Kohlberg والتي تعد من أحدث نظريات النمو الخلقي بشكل عام ونمو التفكير الاخلاقي بشكل خاص, وقد فسرت النظريات المتعددة وجهات النظر المختلفة باختلاف الفلسفات والمنهجية العلمية للعلوم الاجتماعية والنفسية فظهرت العديد من النظريات.

حيث ركز اصحاب نظرية التحليل النفسي في دراسة الأخلاق على الضمير ودور الأنا الأعلى والأنا المثالي في إكتساب الفرد للمعايير الخلقية، وهي تعتبر أن الشعور بالذنب هو المؤشر على اكتساب الفرد للمعايير الخلقية (أحمد جنيدي, 2003 : 15).

بينما أهتم رواد نظرية التعلم الاجتماعي بالتعلم الاخلاقي وما يتضمنه من تدخل مباشر من قبل الراشدين، ويرون أن هذا التدخل هو العامل الحاسم في اكتساب المعايير الخلقية (غالية عبد السلام , 2012 : 34). وبذلك فالسلوك الظاهري للراشدين هو المؤثر والموجه لسلوك الاخرين من خلال عمليات الملاحظة والتقليد والتعزيز.

وعلى الرغم من أن نظرية التحليل النفسي، ونظريات التعلم الاجتماعي كانتا على وعى تام بنضج الأفعال الخلقية للأفراد مع تقدمهم بالعمر ، فأنهما لم تتعاملا مع ما لدى الإنسان من طاقات وإمكانيات للنماء(ابراهيم ققوش, 2010 : 7-8). حيث يبدو الإنسان من منظور التعلم الاجتماعي كائن سلبي يستجيب لكل ما يحيط به أو يؤثر عليه من مثيرات خارجية، ومن منطلق التحليل النفسي أنه مجرد ضحية لقوى داخلية وصراعات، بذلك اقتصرتا علي شرح كيف يكتسب الطفل القواعد الاخلاقية ، ودور الكبار المحيطين به في إكسابه تلك القواعد، بذلك لم تقدما تصوراً كاملاً للنمو الخلقي ولا إلي كيف ينظر الفرد إلى الموقف الاخلاقي وأسباب إتخاذه لقرار معين في هذا الموقف, وأغفلتا قدرة الفرد لتطوير ذاته من خلال اكتسابه المعايير الاخلاقية.

ومن ناحية أخرى يرى أصحاب النظرية المعرفية أن المواقف الاخلاقية عادة ما تحدد معرفياً بواسطة الشخص الذي يصدر الحكم ، فالنمو الخلقي لديهم لا يعني كم القيم الثقافية التي توجد لدي الفرد فحسب بل يعني التحولات التي تحدث في نمط تفكيره وأفعاله وكيف تتغير هذه الأنماط (محمد السقا, 1999: 27). ومن أنصار هذا الاتجاه المعرفي **جان بياجية** Piaget J ، الذي يعتبر رائد نظرية النمو المعرفي ، ثم جاء بعده **لورانس كولبرج**.L Kohlberg الذي نهج نفس منهجه ، بل توسع في تعامله مع فئات أكبر من حيث العمر والثقافة.

ويرى **إميل دور كايم Emile Durkheim** في نظريته أن كل مجتمع يتكون من مجموعة من العقائد مكونة من أجل الدفاع عنه، ونواة هذه العقائد عاطفة التقديس، ولذا فإن ما يسيء إليها يعد جريمة، ويجب أن توقع عليه العقوبة صيانة للعقائد , وتشتمل هذه النظرية على

ثلاثة عناصر، وهي (روح النظام– التعلق بالمجموعات الاجتماعية– ذاتية الإرادة) (فوقية عبد الفتاح, 2001 : 5–6).

ويعتبر دوركايم أن تنشئة الطفل على أخلاقيات المجتمع تعتمد على (قبول الطفل لتقاليد المجتمع – مدى استعداد الطفل للإيحاء), كما حدد دوركايم.(اميل دوركايم, 2015 : 18, 48, 93). مراحل النمو الاخلاقي وهي:

المرحلة الأولى : الاستجابة السلوكية إلى النظام.

المرحلة الثانية : التعلق أو التوحد مع الجماعة حتى تعكس أخلاقيات الطفل أخلاقيات المجتمع.

المرحلة الثالثة :الاستقلال عندما يفهم الفرد طبيعة الأخلاق ويطبقها على نفسه.

بينما يرى **نورمان بيل Norman peale** أن النمو الأخلاقي لا يعتمد على النمو العقلي، وإنما يشمل أيضا الرغبات والشعور والعواطف والإرادة، ويمر النمو الأخلاقي بالمراحل وهي :(Norman, 1956 : 36)

- مرحلة ما قبل القيم الأخلاقية : ويتصرف الطفل في هذه المرحلة بدون قواعد أخلاقية، فما هو مؤلم فهو سيء، وما هو سار فهو حسن.
- مرحلة القيم الخارجية :وفي هذه المرحلة توجب السلوك عوامل الثواب والعقاب، فما يعاقب عليه فهو سيء، وما يثاب عليه فهو حسن.
- مرحلة القيم الخارجية الداخلية :وهي المرحلة التي يتحرر فيها سلوك الناشئ من الضغوط الخارجية، ويتسم بالاستقلالية في السلوك الخلقي.

والأسلوب الأمثل للتربية الأخلاقية في نظر نورمان بيل Norman peale هو التربية الأخلاقية الموجهة، وهو أسلوب يستهدف تطوير شبكة علاقات اجتماعية سليمة ومقبولة تبلغ الفرد درجة النضج الأخلاقي (ابراهيم ناصر,2006: 256).

ولقد أكد **بياجية Piaget** في نظريته على أن الطفل يكتسب أخلاقياته أولاً من المحيطين به ، مما يعنى تأثر الطفل ببيئته الاجتماعية ، وبمرور الوقت وتقدم الطفل في العمر تصبح هذه الأخلاقيات داخلية تصدر من الفرد ذاته (Piaget J,1970:710). مما يدل على أن هناك نمواً للأخلاقيات رغم تطرق بياجيه لنوعين من الأخلاق فقط (داخلية وخارجية المنشأ).

وبالنظر في طريقة بحثه يلاحظ انه يقيم أساس آراءه علي ملاحظة سلوك الأطفال حين يلعبون ، حيث أن اللعبة الواحدة قد تختلف باختلاف الزمان والمكان الذي تقدم فيه ، وكذلك باختلاف المادة المصنوعة منها، وان اللعب حياة الأطفال غير المصطنعة ، فهي خير مجال للكشف عن أحكامهم الخلقية (غالية عبد السلام , 2012 : 39). ويعد اللعب اساس الرياضة,

حيث يتميز بأنه نشاط تلقائي فيه حركة ومتعة وانطلاق وتحرر, وهو غير منظم وبدائي ومتحرر من الصراع (خير الدين عويس, عصام الهلالي, 2010 : 37).

وتعد **نظرية كولبرج Kohlberg** للعالم الأمريكي لورانس كولبرج من أحدث النظريات في تفسير التفكير الاخلاقي, ولقد اعتمد في صياغة نظريته على أفكار كثير من الفلاسفة والباحثين السابقين من أمثال: كانط Kant ، وميد Meed، وبالدوين Baldween، وبياجيه Piaget ، وديوي Deew ، ورغم التأثير الأكبر لبياجيه وما جاء به من آراء استمد منها كولبرج الأساس النظري لدراساته فأن كولبرج أعمق في دراساته لهذا الجانب من بياجيه ، والتي استغرقت اثني عشر عاماً.

حيث ركز علي الطريقة التي يفكر بها الافراد وليس علي الاستجابة ذاتها ، لأن نفس الاستجابة قد ترتبط بسببين مختلفين تماماً للسلوك (غالية عبد السلام , 2012 : 40).

ولقد حدد **كولبرج** (Kohlberg,1976 : 35 – 36) ثلاثة مستويات للتفكير الاخلاقي، ويضم كل مستوى مرحلتين فرعيتين وهذه المستويات والمراحل هي:

1- المستوى ما قبل التقليدي ويضم مرحلتين فرعيتين:

تستند أحكام الفرد في هذا المستوى إلى مشاعره وأحاسيسه ومدركاته الخاصة، وينقسم هذا المستوى إلى مرحلتين هما:

أ- المرحلة الأولي : مرحلة الطاعة والخوف من العقاب.

ب- المرحلة الثانية : مرحلة التوجه نحو المنفعة الشخصية.

2- المستوى التقليدي ويضم مرحلتين فرعيتين :

وهو مستوى سيادة العرف والتقاليد حيث تستند أحكام الفرد إلى توقعات العائلة والقيم التقليدية وموافقة الآخرين، وينقسم هذه المستوى إلى مرحلتين هما:

ج- المرحلة الثالثة: مرحلة التوافق الشخصي مع معايير الجماعة.

د- المرحلة الرابعة:مرحلة التوجه نحو القانون والنظام الاجتماعي.

3 – المستوى ما بعد التقليدي ويضم مرحلتين فرعيتين :

وهو مستوى المبادئ الأخلاقية حيث تستند أحكام الفرد إلى المبادئ والقيم ذات الصبغة التطبيقية بغض النظر عن سلطة الجماعة وينقسم هذه المستوى إلى مرحلتين هما:

هـ- المرحلة الخامسة : مرحلة التوجه نحو العقد الاجتماعي.

و- المرحلة السادسة : مرحلة التوجه نحو المبادئ الأخلاقية الإنسانية العامة.

ولقد شملت المراحل العمرية من الطفولة إلى الرشد ، مستخدماً قصصاً أثناء المقابلات، يضع فيها المفحوص في موقف صراع أخلاقي، وعلي المفحوص أن يذكر طريقة تصرفه.

ومما يجدر ذكره أن كولبرج لم يحدد سناً معيناً للبداية أو النهاية لأي من المراحل والمستويات ، لأنه يعتقد أن أياً من هذه المراحل يمكن أن توجد لدى الراشدين، وأن أياً من الأفراد يقف عند مرحلة معينة ولا يتعداه (هدى قناوي, حسن عبد المعطي,2001 : 466). مما يعطي فرص كبيرة لتناول دراسة قضايا ومشكلات مراحل ومستويات التفكير الاخلاقي.

ويرى **كولبرج** Kohlberg L أن كل الأفراد في مختلف الثقافات يمرون بنفس المراحل وبنفس التتابع ، ومن غير الممكن أن يعود الفرد للمرحلة السابقة ، في حين من الطبيعي أن يتقدم إلى المرحلة التالية لها ، ويرجع الاختلاف في السرعة التي ينتقلون بها من مرحلة إلى أخرى إلى القيم السائدة في ذلك المجتمع وثقافته (Kohlberg,1983:73).

أما في المؤسسات التربوية فكل مجتمع يقوم بوظيفة الرسول المبلغ عن الرسالة الأخلاقية، والتي مصدرها الدين، وما يسود المجتمع من عادات وتقاليد وأعراف وقوانين، فلكل مؤسسة دور في تنمية هذا الجانب (مها فهيم, 2005 :68). وذلك ابتداءً بالأسرة ثم جماعة الرفاق والمدرسة والأندية الرياضية والثقافية ووسائل الإعلام وغيرها.

فالمهم لدي كولبرج أن يتعلم الإنسان كيف يفكر ومتي يفكر، فالتفكير المنطقي الممنهج يطبق في كل الأماكن وعلى مختلف المراحل العمرية ، كما أشار كولبرج إلي أهمية دور البالغين والمربين المشرفين علي العملية التربوية في تنمية قدرات الطفل الإدراكية مبكراً حول الأحداث الأخلاقية ومشاكل السلوك الأخلاقية (Corte, Weinert , 1996 : 277). ويعتبر المدرب الرياضي أحد نماذج المربين والمشرفين للاعبين في المؤسسات الرياضية بمختلف أعمارهم لتنمية قدراتهم الرياضية والاخلاقية, ولذلك يجب أن يكون على إلمام بالنظم والقواعد والقوانين والمفاهيم والقيم والعادات والثقافة السائدة في مجتمعة, والتي يتأسس عليها أيديولوجية الدولة وبهذه الطريقة يستطيع المدرب الرياضي أن يسهم في العمل على بناء شامخ لوطنه.

حيث يرى **كولبرج** Kohlberg L أن الآباء والمربيين التربويين يجب أن يعملوا على تنشئة فرد واعي مدرك سوي (Magill, Delgado , 1995 : 864). ولذلك يلعب المدرب الرياضي أحد أهم الادوار كمربي للنشء أو الكبار في التأثير على سلوكهم الاجتماعي والاخلاقي داخل النسق الرياضي.

وقد تتأسس عملية تربية وتعليم اللاعب الرياضي على مقدار ما يتحلى به المدرب الرياضي من قيم وخصائص وسمات وقدرات ومعارف ومهارات ودوافع, والتي يشترط توافرها لتخدم الاهداف الايجابية في ممارسة الرياضة للمدرب الرياضي الناجح.

فالمدرب الرياضي يعد قائداً ولابد أن يتمتع بالقدرة على إدارة الغير ويتميز بالقدرة على حل مشكلات جماعة فريقه, وتحديد أهدافها, ويتسم بالعديد من السمات الضرورية للقيادة بجانب الكفاءة الفنية والمهارية(خير الدين عويس, عصام الهلالي,2010: 227-228).

والسؤال هنا كيف يكون التفكير الاخلاقي للمدرب مسئولاً اجتماعياً واخلاقياً عن تربية أجيال من الرياضيين دون أن يتم التعرف على مستويات تفكيره الاخلاقي وكيف يحكم على المواقف الاخلاقية المختلفة خلال التفاعلات الاجتماعية مع لاعبيه والآخرين.

ولذلك تكمن المشكلة الرئيسية للدراسة في محاولة الكشف عن مستويات ومراحل التفكير الاخلاقي للمدربين لما لاحظه الباحث من أشكال سلوك غير أخلاقي للمدربيين قد يختلف وما يؤمنوا به من قيم ومباديء أخلاقية, وذلك وفقاً لتغير المواقف الاخلاقية المختلفة, مما قد يؤثر على نشأة اللاعبيين الرياضيين الأمر الذي دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة للوقوف على مستوى التفكير الأخلاقي للمدرب من خلال تقنين مقياس لقياس تلك المراحل والمستويات.

أهمية الدراسة Importance.

تتجلى أهمية الدراسة في تطرقها لنظرية كولبرج ، في نمو الأحكام الخلقية كإطار نظري، نظراً لما تثيره من الجدل وما تستدعيه من البحث والدراسة ، وأيضاً لما تحتويه من مادة علمية غنية تحظى بأهمية من الناحية النظرية والتطبيقية في الحياة الاجتماعية العامة والأخلاقية خاصة بالرياضيين, لما كان له الدافع في تقنين مقياس للتفكير الاخلاقي للمدربين مما يجعله مقياساً جديداً في المجتمع الرياضي للكشف عن مستويات التفكير الاخلاقي.

وتكمن أهمية الدراسة في فتح آفاق جديدة لدراسة هذا الجانب وكيفية الاهتمام به من قبل المدربين الرياضيين والقائمين على عملية التنشئة الاجتماعية والعملية التربوية في كافة مؤسسات المجتمع الرياضي لتربية أجيال من الناشئين تحسن التصرف في المواقف الاخلاقية بشكل إيجابي, والوصول الى أعلى مستويات التفكير الاخلاقي حتى مع تغير المواقف الاخلاقية.

أهداف الدراسة:

1- تهدف الدراسة الحالية بشكل رئيسي إلى التعرف على مستويات ومراحل التفكير الاخلاقي للمدربين - كما صاغها كولبرج Kohlberg - في المواقف المختلفة وفقاً لبعض المتغيرات (العمر ، سنوات الخبرة, درجة التدريب "مدارس-ناشئين-كبار-منتخب" ، نوع النشاط الرياضي "فردي-جماعي", طبيعة النشاط الرياضي "احتكاك بدني - بدون احتكاك بدني").

2- واستناداً إلى ما سبق أستلزم تقنين مقياس لقياس مستويات ومراحل التفكير الاخلاقي للمدربين الرياضيين في المواقف المختلفة يتناسب مع بيئة المجتمع الرياضي كهدف فرعي.

تساؤلات الدراسة:

يمكن من خلال الاجابة على التساؤلات فهم وتفسير مشكلة الدراسة الراهنة:

1. ما مستويات ومراحل التفكير الاخلاقي للمدربين الرياضيين عينة الدراسة؟
2. هل توجد فروق في مستويات ومراحل التفكير الاخلاقي للمدربين داخل المواقف المختلفة للمقياس وفقاً لمتغيرات الدراسة (العمر ، سنوات الخبرة, درجة التدريب ، نوع النشاط الرياضي, طبيعة النشاط الرياضي) ؟
3. ما مدى صلاحية تقنين مقياس التفكير الاخلاقي لقياس مستويات ومراحل التفكير الاخلاقي للمدربيين الرياضيين؟

الدراسات السابقة

1. دراسة ولكر Walker **(1989)** بعنوان "دراسة طولية عن التفكير الاخلاقي" وناقشت الدراسة نموذج جليكان عن التوجه الأخلاقي ونموذج كولبرج عن المراحل الأخلاقية، حيث تم دراسة النموذجين لكلا العالمين في هذه الدراسة الطولية التي استغرقت سنتين عن طريق المقابلات, وباعتماد المنهج الوصفي, وبلغ حجم العينة (80) عائلة أخذ منها أم وأب وطفل وتراوحت أعمارهم من(5) سنوات إلى(63) سنة. وأظهرت النتائج أن هناك نوع من التضارب بين الافتراضات الأخلاقية وبين الحياة الواقعية الشخصية للفرد خلال مدة الدراسة ، وهذا التضارب أو الصراع يتفق مع ما بينه كولبرج في نموذجه, وأشارت الدراسة إلى عدم وجود أي تأثير للجنس عند كلا العالمين، وكان هناك تقدم واضح في نمو التفكير الأخلاقي عند أفراد العينة.
2. دراسة كاترينا Katerina وأخرون (2007) بعنوان" التنمية الاخلاقية في الرياضة بين المدينة الفاضلة والحقيقة" هدفت الدراسة إلى الكشف عن ما إذا كان التفكير الأخلاقي للرياضيين يتأثر حسب نوع الرياضة ، مستوى المنافسة – من حيث الدوري الذي يتنافس فيه الرياضيين–(هواة – محترفين) ومركز اللاعب، والعلاقات المحتملة بين التفكير الأخلاقي والسنوات الإجمالية للخبرة الرياضية ومستوى الاحتكاك البدني والإدراك الذاتي للكفاءة الرياضية. تكونت العينة (170) رياضياً من المراهقين من ثلاث رياضات مختلفة, التنس (59) ، كرة القدم (58) وكرة اليد (53). واستخدام ثلاثة استبيانات هي اختبار الحكم الأخلاقي (MJT, Lind, 1978), واستبيان (Nicholls, Duda,1992 TEOSQ) لتقييم توجهات الأهداف للاعبين ونفس الاستبيان لتقييم الهدف الملموس للاعبين نحو توجهات مدربيهم (TEOSQ–PPC). وأظهرت النتائج مستوى أعلى في التفكير الاخلاقي لصالح لاعبو التنس عن كرة القدم وكرة اليد (بالترتيب) كما ظهر مستوى أعلى في التفكير الاخلاقي للهواة عن المحترفين, وأرجع الباحث تلك النتيجة الى شدة الضغوط الواقعة على لاعبي المستويات العليا, وظهر دور الاحتكاك

البدني في التأثير على التفكير الاخلاقي, حيث تشير العلاقة بأن كلما أنخفض الاحتكاك البدني زاد مستوى التفكير الاخلاقي والعكس, ولا يوجد تأثير قوي بين مراكز اللاعبين (دفاع – وسط– هجوم) على مستوى التفكير الاخلاقي, ووجود علاقة إيجابية معتدلة بين مؤشر التطور الأخلاقي والقدرة الرياضية المدركة, كما أن العلاقة عكسية بين سنوات الخبرة الرياضية والحكم الأخلاقي, وأن إتجاه أهداف اللاعبين كان مرتبطاً بشكل كبير إلى هدف مدربيهم المتصور.

3. دراسة **أيمن مصطفى الزاملي** (2011) بعنوان "التفكير الاخلاقي وعلاقتهم بالتوافق المهني لدى المرشدين التربويين" هدفت إلى الكشف على مستوى التفكير الاخلاقي و مستوى التوافق المهني لدى المرشدين التربويين, وكذلك الى الكشف عن العلاقة بينهما, والفروق في كل منهما التي تعزى لمتغيرات (الجنس و سنوات الخبره والتخصص), واستخدم الباحث مقياس التفكير الاخلاقي للراشدين من اعداد فوقيه عبد الفتاح (2001) واستبيان التوافق المهني للمرشدين التربويين من إعداد الباحث, وتكونت العينه من (162) من المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكوميه, واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيه في مستوى التفكير الاخلاقي تعزى إلى كلاً من (الجنس وسنوات الخبره والتخصص), وعدم وجود علاقه ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التفكير الاخلاقي والتوافق المهنى لدى المرشدين التربويين.

4. دراسة **ميلتديوس Miltiadis واخرون** (2011) بعنوان " التفكير الاخلاقي والاختلافات بين الجنسين في الرياضة" وهدفت الدراسة إلى التحقيق في الاختلافات في التفكير الأخلاقي بين الجنسين, ودراسة تطور التفكير الأخلاقي حسب العمر , ومستوى التعليم, والخبرة التدريبية, ونوع الرياضة, وشكل المشاركة في الرياضة للرجال والنساء بشكل منفصل, وتكونت العينة من (441) فرداً منهم عدد (315) رجال وعدد (126) من النساء يمثلون جميع مراحل التعليم منهم (43) مدارس إعدادي, و(186) مدارس ثانوي, و(203) جامعة, و(9) خريج، وتتراوح أعمارهم بين (14– 33) عاماً, وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من مناطق مختلفة باليونان ومشاركين في الانشطة الرياضية منهم (80) حكم, و(17) مدرب, (344) ممارس للرياضة (كرة القدم– كرة السلة– كرة الطائرة) وتتراوح سنوات خبراتهم مابين (1 – 32) سنة. وأظهرت النتائج أن الفروق بين الجنسين في التفكير الأخلاقي ليست كبيرة، والنتائج دعمت دور العمر في التطور الأخلاقي لكلاً من الرجال والنساء، وكذلك تأثير الخبرات الرياضية في التطور الأخلاقي للنساء، ولم تثبت الدراسة وجود علاقة بين التفكير الاخلاقي وكلاً من (مستوى التعليم – نوع الرياضة – شكل المشاركة).

5. دراسة **غاليـة عبـد السـلام (2012)** بعنوان " اختلاف مستويات الحكم الخلقي وفق بعض المتغيرات دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا"هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الحكم الخلقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا عينة الدراسة كما حددها كولبرج Kohlberg، ومعرفة الفروق في مستويات التفكير الاخلاقي وفقاً لمتغيرات (العمر ، النوع ، المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة), وتكونت العينة من (228) تلميذ وتلميذة, والذين تراوحت أعمارهم ما بين (10 – 15) سنة, وشملت أدوات الدراسة مقياس التفكير الأخلاقي للمرحلة الابتدائية والإعدادية إعداد كولبرج وآخرون ، تعريب إبراهيم قشقوش (1985) ، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة إعداد معمر نواف الهوارنه (2007). وأظهرت النتائج ان المستوى التقليدي هو السائد وخاصةً المرحلة الثالثة "التوافق الشخصي مع معايير الجماعة", ولاتوجد فروق دالة في متوسط درجات مستويات التفكير الاخلاقي للعينة ومتغير كلاً من (الجنس – المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة), بينما توجد فروق دالة احصائياً في متوسط درجات مستويات التفكير الاخلاقي تعزى لمتغير السن لصالح الفئة العمرية (10–11) و (14–15) سنة.
6. دراسة **تامر مقالده (2013)** بعنوان" التفكير الأخلاقي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك" هدفت إلى التعرف على مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى التفاؤل والتشاؤم والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة اليرموك، والفروق في مستويات التفكير الأخلاقي ومستوى التفاؤل والتشاؤم وفقاً لمتغيرات (الجنس والتخصص)، وتكونت العينة من (500) طالب وطالبة تم اختيارهم من العام الجامعي (2012 /2013), وتم استخدام مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين والمعد من قبل فوقية عبد الفتاح (2001) ومقياس التفاؤل والتشاؤم الذي طوره الباحث. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير الأخلاقي بشكل عام جاء بدرجة متوسطة لدى طلبة جامعة اليرموك وفي المرحلة الرابعة وهي (التمسك الصارم بالقوانين والأنظمة) من مراحل التفكير الأخلاقي الستة كولبرج Kohlberg كما أظهرت أن مستوى التفاؤل والتشاؤم جاء بدرجة مرتفعة، ووجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين التفكير الأخلاقي والتفاؤل والتشاؤم على الدرجة الكلية للمقياس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث, ولمتغير التخصص لصالح الكليات الإنسانية, وعدم وجود فروق دالة في مستوى التفاؤل والتشاؤم تعزى لأثر الجنس والتخصص.
7. دراسة **ألميريندا فورت Almerinda (2013م)** بعنوان " التفكير الاخلاقي لطلاب الادارة الرياضية في الولايات المتحدة وإيطاليا" هدفت الدراسة الى تحليل التفكير الاخلاقي لطلاب الادارة الرياضية في الولايات المتحدة وإيطاليا, وهل هناك علاقة بين التفكير الاخلاقي

ومتغيرات الجنس (ذكور-إناث), والطبقة الاجتماعية (دنيا-عليا), ودرجة الانتماء الديني(كاثوليك وغير ذلك) وتكونت العينة من (72) طالب وطالبة منهم (41) من طلاب الادارة الرياضية من جامعة نيويورك الكاثوليكية, و(31) من طلاب الادارة الرياضية من جامعة روما, وتم استخدام مقياس كولبرج Kohlberg بالاضافة الى البيانات الديموجرافية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين طلاب الولايات المتحدة وإيطاليا في التفكير الاخلاقي, بينما ظهرت فروق بين ذكور وإناث طلاب الولايات المتحدة ولصالح الإناث, حيث حققت الإناث مستوى أعلى في التفكير الاخلاقي, ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الاخلاقي ومتغير (الطبقة الاجتماعية – والانتماء الديني) لكلاً من طلاب الولايات المتحدة وإيطاليا.

8. دراسة **هناء خالد الرقاد (2016م)** بعنوان " مستويات التفكير الأخلاقي وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة الأردنية " هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات التفكير الأخلاقي ومستوى القدرة على اتخاذ القرار والعلاقة بينهما لدى طلبة الجامعة الأردنية, والفروق ذات الدلالة الإحصائية بين التفكير الأخلاقي واتخاذ القرار وفقًا لمتغيرات (الجنس، الكلية، السنة الدراسية, تكونت عينة الدراسة من(915) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العمدية من العام الجامعي (2014 /2015)، وتم تطبيق أداتين :الأولى مقياس(كولبرج) للتفكير الأخلاقي تعريب فوقية عبد الفتاح (2001)، والثاني تطوير مقياس اتخاذ القرار بما يتناسب وأغراض الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة الأردنية بشكل عام جاء بدرجة متوسطة, وأن مقدرة طلبة الجامعة الأردنية على اتخاذ القرار جاءت بدرجة متوسطة, ووجود علاقة طردية بين مستوى التفكير الأخلاقي ومقدرة الطلبة على اتخاذ القرار, وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التفكير الأخلاقي والقدرة على اتخاذ القرار وفقاً لمتغيرات الدراسة.

إجراءات الدراسة.

منهج الدراسة.

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي, لتحقيق الأهداف الرئيسية للدراسة, وبذلك فلن تقتصر الدراسة على جمع البيانات وتبويبها ، بل تتضمن قدراً من التفسير والتحليل لهذه البيانات, عملأعلى زيادة توضيح وفهم مستويات التفكير الأخلاقي للمدربين.

مجالات الدراسة The Study Fields .

المجال البشري : المدربين الرياضيين من الذكور بأندية الجيزة والقاهرة.

المجال الزمني :بدأ التطبيق من 2020/1/20م وحتى 2020/2/13م على العينة الأساسية وعددها (58) مدرب, أما العينة الاستطلاعية وعددها (30) مدرب فقد تم التطبيق في الفترة من14-2019/12/18 وأعادة التطبيق بعد (5) أيام في الفترة من 21-2019/12/25.

عينة الدراسة Sample .

نظراً لطبيعة الدراسة الاستكشافية, فقد تم سحب عينة الدراسة بطريقة عمدية طبقية متاحة والتي لا تطلب سحبها أن تكون ممثلة إحصائياً للمجتمع, وتكونت عينة الدراسة من (30) مدرب للعينة الاستطلاعية ومن خارج العينة الاساسية , أما عينة الدراسة الاساسية فتكونت من (58) مدرب رياضي من أندية القاهرة والجيزة, تراوحت اعمارهم من (25 – 53) سنة, ويمثلون درجات تدريب (مدارس – ناشئين- كبار – منتخبات), وذلك على سنوات خبرة تدريب تراوحت من (2 – 26) سنة , يدربون عدد (14) نشاط رياضي مختلف (كرة السلة- كرة السلة- كرة اليد- كرة الماء- تنس- سباحة- ألعاب قوى- سلاح-تايكوندو-كونغ فو-رفع اثقال- مصارعة- كارتية- جمباز), بحيث يمثلون رياضات (فردية- جماعية) وطبيعة نشاط (احتكاك – بدون احتكاك). ويوضح الجدول التالي (1) توصيف عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الخمس المختلفة.

جدول (1) توصيف عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الخمسة للدراسة (ن = 58)

م	المتغيرات		العدد	%	الالتواء
1	السن	من سن (25- 34)	30	51,7	0.682
		من سن (35-44)	18	31,0	
		من سن (45-54)	10	17,2	
2	سنوات الخبرة	(2- 11) سنة	38	65,5	1,244
		(12-21) سنة	16	27,6	
		(22-31) سنة	4	6,9	
3	درجة التدريب	مدرب مدارس	14	24,1	0,084
		مدرب ناشئين	20	34,5	
		مدرب كبار	20	34,5	
		مدرب منتخبات	4	6,9	
4	نوع الرياضة	رياضات فردية	39	67,2	0,754
		رياضات جماعية	19	32,8	
5	طبيعة النشاط	احتكاك بدني	33	56,9	0.286
		بدون احتكاك بدني	25	43,1	

يتضح من جدول (1) أن قيم الالتواء لمتغيرات الدراسة انحصرت بين (±3) وبالتالي فإن العينة تمثل مجتمعاً اعتدالياً طبيعياً متجانساً فى هذه المتغيرات, ويمكن ملاحظة زيادة اعداد المدربين في فئة السن (25- 34) وقلة اعداد المدربين في فئة سن (45- 54) وذلك لانهم في العادة يمثلون مدربي المنتخبات وهو مايتوافق مع سنوات الخبرة في فئة (22- 31) سنة, ومن المنطقي أن يظهر مدربي المنتخبات أقل في العدد من مدربي المدارس والناشئين والكبار, كما يظهر التجانس بين السن وسنوات الخبرة فكلما زاد السن زادت سنوات الخبرة في علاقة طردية.

أدوات جمع البيانات Tools.

نظراً للأعتماد على نظرية كولبرج والتي يمكن تطبيقها على سنوات عمرية مختلفة أي أنها لاتشترط سن معين, وتتناسب مع مختلف الثقافات والمهن, وتجمع أشكال التفكير الاخلاقي في ست مستويات واضحة(Kohlberg,1983:16-17). قام الباحث بعملية المسح المرجعي للكتب والدراسات والمقاييس المرتبطة لتحديد اداة جمع البيانات, حيث تم الاستقرار على الاستعانة بالمقياس المترجم الأكثر استخدماً وصدقاً وثباتاً وهو مقياس التفكير الاخلاقي للراشدين من إعداد فوقية عبد الفتاح (2001) والمقتبس من نظرية كولبرج للمستويات الست للتفكير الاخلاقي, ثم قام الباحث بتعديل المقياس وتقنينه ليتناسب مع بيئة المجتمع الرياضي.

خطوات تقنين المقياس:

قام الباحث بتعديل محتوى المواقف الاخلاقية الخمسة والاسئلة الستة التي تلي كل موقف لتتناسب مع المجتمع الرياضي للمدربين, بحيث لايتغير مضمون وفكرة المواقف والاسئلة, ثم عرض المقياس في صورته الاولية (مرفق2) بالاضافة الى مقياس فوقية عبد الفتاح (2001) على السادة الخبراء المتخصصين (مرفق1).

ثم قام الخبراء بتعديل بعض الكلمات في المواقف والاسئلة والعبارات, حيث استقر الباحث على الاخذ بنسبة (85%) من الاراء والتعديلات المتفق عليها من السادة الخبراء.

حيث عدل الخبراء في (موقفين) من أصل (5) مواقف بنسبة (40%), و(3) أسئلة من أصل (21) سؤال بنسبة (14%), و(5) عبارات من أصل (126) بنسبة (4%), ولم يتم رفض أياً من المواقف والاسئلة والعبارات, وبذلك تصبح نسبة (7%) ما تم تعديلة على المقياس ككل, بيما نسبة (93%) ما لم يتم تعديله والموافقة عليه, وجاءت نسبة الموافقة (100%) على صلاحية المقياس ككل للأستخدام في قياس مستويات التفكير الاخلاقي للمدربين الرياضيين, حتى وصل المقياس الى صورته المعدلة النهائية (مرفق3).

وصف المقياس: يتضمن المقياس خمسة مواقف أخلاقية, حيث يلي كل موقف عدد من الأسئلة يلي كل سؤال ست استجابات أو عبارات تمثل المراحل الستة للتفكير الأخلاقي عند كولبرج، ويتم

عرض الاستجابات على العينة ويطلب منهم وضع علامة أمام الاستجابة الأكثر اتفاقاً مع تفكيرهم وأحكامهم الأخلاقية، مع توضيح مبررات الاختيار أي ما يؤيد الحكم الأخلاقي الذي أصدره للوقوف على أن الاختيار لم يكن اختياراً عشوئياً.

ويحتوي مقياس التفكير الأخلاقي للمدربين على خمسة مواقف وهي كما يلي:

الموقف الأول ويتكون من(5) أسئلة, الموقف الثاني ويتكون من (9) أسئلة, الموقف الثالث ويتكون من (3) أسئلة, الموقف الرابع ويتكون من سؤالين, الموقف الخامس ويتكون من سؤالين.

- العبارة (أ) تقابل المرحلة الأولى: الطاعة والخوف من العقاب وتقدر(درجة واحده).
- العبارة (ب) تقابل المرحلة الثانية: المنفعة الشخصية والمقايضة وتقدر(درجتين).
- العبارة (ج) تقابل المرحلة الثالثة: مرحلة التوافق مع معايير الجماعة وتقدر(3 درجات).
- العبارة (د) تقابل المرحلة الرابعة: المحافظة على القانون والنظام وتقدر(4 درجات).
- العبارة (هـ) تقابل المرحلة الخامسة: مرحلة العقد الاجتماعي وتقدر (5 درجات).
- العبارة (و) تقابل المرحلة السادسة: المبادئ الأخلاقية العامة وتقدر (6 درجات).

ويتم تقدير مرحلة التفكير الأخلاقي للفرد من خلال متوسطات مجموع المراحل التي تمثلها الاختيارات المنتقاة على كل سؤال، وتتراوح الدرجات على المقياس ما بين (21) [1] وهي الحد الأدنى للمرحلة الأولى(الطاعة الخوف وتجنباً للعقاب) إلى (126)[2]، وهي الحد الأعلى للمرحلة السادسة (مرحلة المبادئ الاخلاقية العامة). مع الأخذ بعين الاعتبار بأن الفقرات من (أ- و) غير مرتبة بترتيب الدرجات على كل فقرة, أي تم توزيع العبارات بشكل عشوائي للاجابة على أسئلة المواقف الخمس للمقياس وذلك لكي لا يفطن المفحوص نمط الاجابة.

الدراسة الاستطلاعية:

طبق الباحث المقياس على العينة الاستطلاعية وعددها (30) مدرب من خارج العينة الأساسية وذلك بهدف تحديد مدى صلاحية العبارات وملائمتها مع مستوى وثقافة المفحوصين, والمشكلات والتعليقات التي يمكن أن تحدث وكيفية تعديلها, ولقياس متوسط زمن الاستجابة على المقياس والذي تراوح ما بين (30-35) دقيقة.

تقنين المقياس:

1 هذه الدرجة يحصل عليها المدرب في حالة الإجابة عن كل فقرات المقياس بالخيار(أ).

2 هذه الدرجة يحصل عليها المدرب في حالة الإجابة عن كل فقرات المقياس بالخيار (و).

أولاً الصدق: تحقق الباحث من صدق المقياس من خلال الصدق الظاهري, وقد أكد هذا الصدق صدق المحكمين (المحتوى), وتم الاعتماد على الخبراء(مرفق 1) كمحكمين للمقياس وذلك لتخصصهم في مجالات مرتبطة ومتنوعة ليعبر ذلك عن الصدق الظاهري للمقياس.

وتم حساب صدق المقارنة الطرفية (صدق التمييز) بحساب الربيع الأعلى لأعلى درجات لعدد(8) مدربين والربيع الأدنى لأدنى درجات لعدد(8) مدربين, ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول(2) دلالة الفروق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى على الدرجة الكلية لمقياس التفكير الاخلاقي

المقياس	الربيع الأعلي(ن=8)		الربيع الأدني (ن=8)		قيمة ت
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	
الدرجة الكلية للمقياس	4.330	0.137	3.256	0.12	16.474

قيمة (ت) الجدولية عند مستوي دلالة 0.05 = 2.145

يتضح من الجدول وجود فروق دالة احصائياً بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى على الدرجة الكلية لمقياس التفكير الاخلاقي ولصالح الربيع الأعلى مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق.

ثانياً الثبات: قام الباحث بحساب الثبات لمقياس التفكير الاخلاقي بطريقتين الأولى بطريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient والطريقة الثانية تم استخدام معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's وذلك للتأكد من ثبات المقياس والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (3) حساب الثبات بالتجزئة النصفية والفا كرونباخ على الدرجة الكلية لمقياس التفكير الاخلاقي

المقياس	التجزئة النصفية				الفا كرونباخ
	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	الدلالة	
الدرجة الكلية للمقياس	21	0.721	0.759	0.000	0.772

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة 0.05 = 0.361

يتضح من الجدول أن جميع درجات حساب التجزئة النصفية والفا كرونباخ جاءت دالة احصائيا عند مستوي دلالة (0.05) على مقياس التفكير الاخلاقي مما يدل على ان المقياس على درجة مقبولة من الثبات, ممايؤكد ثبات المقياس وفي نفس الوقت صدق استجابة المفحوصين(عصام الهلالي, 2019 : 83).

وللتأكد من الثبات قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية في الفترة من 14-2019/12/18م, ثم قام بإعادة التطبيق على نفس العينة بعد (5) أيام في خلال الفترة من 21-2019/12/25م.

جدول (4) نسب الاتفاق بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني لاستجابات العينة الاستطلاعية (ن=30)

عدد المدربين	مجموع عدد استجابات التطبيق (1) 30× 126	مجموع عدد استجابات التطبيق(2) والمتفقة مع استجابات التطبيق (1)	مجموع عدد استجابات التطبيق(2) والمختلفة مع استجابات التطبيق (1)	نسبة اتفاق التطبيق (1) مع التطبيق (2)
30	3780	3721	59	%98,43

يتضح من جدول (4) أن نسبة الاتفاق بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني جاءت (98%) وهي درجة عالية من الاتفاق, مما يدل على عدم حدوث تغير حاسم بين التطبيقين, الذي أجري خلال خمسة أيام فقط للتأكد من ثبات استجابات المفحصوين وذلك لاهميتها لاستقرار النتائج , ممايؤكد ثبات المقياس وفي نفس الوقت صدق استجابة المفحوصين.

الدراسة الأساسية:

وبعد التأكد من صدق وثبات المقياس وعدم وجود تعديلات او تعليقات أثناء الداسة الاستطلاعية قام الباحث بتطبيق مقياس التفكير الاخلاقي للمدربين (مرفق3) في خلال الفترة من 2020/1/20م وحتى 2020/2/13م مع مراعاة تطبيق كافة شروط وتعليمات المقياس, وتم تفريغ كل البيانات وحساب متوسط الدرجات لمستويات ومراحل التفكير الاخلاقي للمدربين.

عرض ومناقشة النتائج:

استطاع الباحث تقنين المقياس والتحقق من معاملاته العلمية معتمداً على الدراسات السابقة والخبراء ليتحقق من أهداف وتساؤلات الدراسة في الكشف عن مستويات ومراحل التفكير الأخلاقي للمدربين ليتضح نتائجها من الجداول التالية:

جدول (5)

التكرار وكا2 لحساب درجات استجابات عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمستويات ومراحل مقياس التفكير الاخلاقي وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات		العدد والنسبة	مراحل التفكير الاخلاقي الستة لكولبرج						قيمة كا2	الدلالة	اتجاه الدلالة
			1	2	3	4	5	6			
العينة ككل		ن=58	135	165	197	273	223	225	58.5	دالة	المرحلة الرابعة
		%	11,08	13,55	16,17	22,41	18,31	18,47			
نوع	النشاط الفردي	ن=39	82	110	130	170	175	152	48.1	دالة	المرحلة الخامسة

النشاط		%	10,01	13,43	15,87	20,67	21,37	18,56			
	النشاط الجماعي	ن=19	59	52	55	101	59	73	25.4	دالة	المرحلة الرابعة
		%	14,79	13,03	13,78	25,31	14,79	18,30			
طبيعة النشاط	احتكاك بدني	ن=33	92	94	86	172	130	119	45.8	دالة	المرحلة الرابعة
		%	13,28	13,56	12,41	24,82	18,76	17,17			
	بدون احتكاك	ن=25	49	71	96	99	104	106	29.4	دالة	المرحلة السادسة
		%	9,33	13,52	18,29	18,86	19,81	20,19			
المرحلة العمرية	(34 –25)	ن=30	79	87	87	140	130	87	33.7	دالة	المرحلة الرابعة
		%	12,54	13,81	13,81	22,22	20,63	13,81			
	(44 – 35)	ن=18	41	53	60	75	68	81	17.2	دالة	المرحلة السادسة
		%	10,85	14,02	15,87	19,84	17,99	21,43			
	(54 – 45)	ن=10	21	22	38	43	39	47	17.1	دالة	المرحلة السادسة
		%	10	10,48	18,09	20,48	18,57	22,38			
سنوات الخبرة	(11 – 2)	ن=38	99	116	113	194	152	124	45.2	دالة	المرحلة الرابعة
		%	12,41	14,54	14,16	24,31	19,04	15,54			
	(21 – 12)	ن=16	31	38	62	55	66	84	33.3	دالة	المرحلة السادسة
		%	9.23	11,31	18,45	16,37	19,64	25			
	(31 – 22)	ن=4	11	8	10	26	14	15	16.3	دالة	المرحلة الرابعة
		%	13,09	9,52	11,90	30,95	16,67	17,86			
درجة التدريب	مدارس	ن=14	33	42	44	71	59	45	18.9	دالة	المرحلة الرابعة
		%	11,22	14,29	14,97	24,15	20,07	15,31			
	ناشئين	ن=20	41	60	73	80	86	80	20.1	دالة	المرحلة الخامسة
		%	9,76	14,29	17,38	19,05	20,48	19,05			
	كبار	ن=20	56	45	60	103	70	86	32.3	دالة	المرحلة الرابعة
		%	13,33	10,71	14,29	24,52	16,67	20,48			
	منتخبات	ن=4	11	13	8	12	28	12	17.8	دالة	المرحلة الخامسة
		%	13,09	15,48	9,52	14,29	33,33	14,29			

قيمة (كا2) عند مستوي دلالة 0.05 = 11.07

يتضح من جدول (5) ان قيمة (كا2) جاءت دالة احصائياً على جميع متغيرات البحث ولصالح التكرار الأعلى فى المراحل (الرابعة والخامسة والسادسة) ما بين المستوى (التقليدي ومابعد التقليدي), حيث جاءت قيمة (كا2) دالة فى المرحلة الرابعة (المحافظة على القانون والنظام) من المستوى الثاني(التقليدي) لدي المجموع الكلي للمقياس لدرجات العينة ككل.

وظهر المستوى الثاني (التقليدي) هو السائد وتحديداً المرحلة الرابعة (المحافظة على القانون والنظام) في كلاً من (العينة ككل, النشاط الجماعي, أنشطة الاحتكاك البدني, فئة العمر (25–34), فئة سنوات الخبرة (2–11) و(22–31), ودرجة تدريب المدارس والمنتخبات).

بينما ظهر المستوى الثالث (ما بعد التقليدي) في المرحلة الخامسة لكلاً من متغيرات (النشاط الفردي, درجة تدريب الناشئين والكبار) أما المرحلة السادسة ظهرت في متغيرات كلاً من (طبيعة النشاط بدون إحتكاك بدني, وفئة العمر (35–44) و(45–54), فئة سنوات الخبرة (12–21) سنة).

كما أظهرت النتائج بشكل عام أكبر نسبة تكرار (33,33%) لصالح درجة تدريب (المنتخبات) وفي إتجاه المرحلة الخامسة (العقد الاجتماعي) من المستوى الثالث (ما بعد التقليدي), بينما أقل نسبة تكرار (9,23) لصالح سنوات الخبرة لفئة (12-21) وتقع في المرحلة الاولى (الطاعة والخوف من العقاب) للمستوى (ماقبل التقليدي).

ومما سبق حاول الباحث إيجاد التوصيف الاحصائي للمواقف الخمسة على مقياس التفكير الاخلاقي للمدربين, والتحقق من وجود فروق لدرجات المقياس ككل ومتغيرات الدراسة.

جدول(6)

التوصيف الاحصائي للمواقف والدرجة الكلية لمقياس التفكير الاخلاقي لدى عينة الدراسة

المواقف	المتوسط الحسابي	النسبة%	الانحراف المعياري	الوسيط	الالتواء
الأول	3.910	%65.16	0.553	4.00	0.132-
الثاني	3.726	%62.10	0.639	3.888	0.619-
الثالث	4.023	%67.05	0.837	4.000	0.029
الرابع	3.603	%60.05	1.054	3.500	0.101
الخامس	3.681	%61.35	1.007	3.500	0.065-
الدرجة الكلية للمقياس	3.788	%63.13	0.396	3.765	0.019

يتضح من جدول (6) أن قيم معاملات الالتواء فى جميع مواقف المقياس والدرجة الكلية لمقياس التفكير الاخلاقي قد انحصرت ما بين (±3) مما يدل علي اعتدالية البيانات فى جميع المواقف والدرجة الكلية لمقياس التفكير الاخلاقي, حيث تراوحت النسبة المئوية للمواقف مابين (60% – 67%) تقريباً, ونسبة المقياس(63%) تقريباً, مما يؤكد سيادة نمط التفكير الاخلاقي للمرحلة (الرابعة) من المستوى الثاني (التقليدي), حيث أقل قيمة (1) وأكبر قيمة (6).

جدول(7)

دلالة الفروق بين درجات العينة على المواقف والدرجة الكلية لمقياس التفكير الاخلاقي وفقاً لمتغير نوع النشاط

المواقف	نشاط فردي(ن=39)		نشاط جماعى (ن=19)		قيمة ت
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	
الأول	4.0256	0.543	3.673	0.508	*2.363
الثانى	3.777	0.614	3.619	0.692	0.881
الثالث	4.179	0.823	3.701	0.792	*2.099
الرابع	3.538	1.090	3.736	0.991	0.669
الخامس	3.628	0.998	3.789	1.045	0.569
الدرجة الكلية للمقياس	3.829	0.422	3.704	0.332	1.132

قيمة (ت) الجدولية عند مستوي دلالة 0.05 = 2.021

يتضح من جدول (7) ان قيمة (ت) المحسوبة جاءت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وفقاً لمتغير نوع النشاط على الموقف الاول والثالث ولصالح (النشاط الفردي), بينما جاءت قيمة (ت)غير دالة احصائياً على باقي المواقف والدرجة الكلية لمقياس التفكير الاخلاقي.

جدول (8)

دلالة الفروق بين درجات العينة على المواقف والدرجة الكلية لمقياس التفكير الاخلاقي وفقا لمتغير طبيعة النشاط

المواقف	نشاط احتكاك(ن=33)		نشاط بدون احتكاك (ن=25)		قيمة ت
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الأول	3.939	0.537	3.872	0.582	0.456
الثاني	3.616	0.608	3.871	0.662	1.521
الثالث	3.909	0.917	4.173	0.707	1.195
الرابع	3.575	1.031	3.640	1.104	0.228
الخامس	3.727	1.000	3.620	1.033	0.399
الدرجة الكلية للمقياس	3.753	0.394	3.835	0.402	0.772

قيمة (ت) الجدولية عند مستوي دلالة 0.05 = 2.021

يتضح من جدول (8) أن قيمة (ت) المحسوبة جاءت غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وفقا لمتغير طبيعة النشاط على جميع المواقف والدرجة الكلية لمقياس التفكير الاخلاقي, وانحصرت درجات المتوسط الحسابي لأنشطة الاحتكاك البدني ما بين (3,575- 3,939) وبذلك يتجه الى المرحلة الرابعة من المستوى الثاني للتفكير الاخلاقي, بينما انحصرت درجات المتوسط الحسابي لأنشطة بدون الاحتكاك البدني ما بين (3,620- 4,173).

جدول(9)

تحليل التباين بين درجات عينة الدراسة على المواقف والدرجة الكلية لمقياس التفكير الاخلاقي وفقاً لمتغير المرحلة العمرية للمدرب

المواقف	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
الأول	بين المجموعات	0.366	2	0.183	0.589	غير دال
	داخل المجموعات	17.088	55	0.311		
	المجموع	17.454	57			
الثانى	بين المجموعات	0.849	2	0.424	1.039	غير دال
	داخل المجموعات	22.465	55	0.408		
	المجموع	23.314	57			
الثالث	بين المجموعات	0.505	2	0.253	0.352	غير دال
	داخل المجموعات	39.464	55	0.718		
	المجموع	39.969	57			
الرابع	بين المجموعات	1.968	2	0.984	0.881	غير دال

	داخل المجموعات	61.411	55	1.117		
	المجموع	63.379	57			
الخامس	بين المجموعات	6.88	2	3.44	3.712*	دال
	داخل المجموعات	50.969	55	0.927		
	المجموع	57.849	57			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	0.502	2	0.251	1.629	غير دال
	داخل المجموعات	8.474	55	0.154		
	المجموع	8.976	57			

قيمة (ف) الجدولية عند درجتي حرية (2 , 55) ومستوى دلالة 0.05 = 3.17

يتضح من جدول (9) أن قيمة (ف) المحسوبة جاءت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وفقا لمتغير المرحلة العمرية للمدرب علي الموقف الخامس بينما جاءت قيمة (ف) المحسوبة غير دالة احصائياً علي باقي المواقف والدرجة الكلية لمقياس التفكير الاخلاقي لذا سوف يستخدم الباحث اختبار أقل فرق معنوي لإيجاد الفرق على الموقف الخامس.

جدول (10)

دلالة الفروق بين عينة الدراسة علي الموقف الخامس باستخدام اختبار اقل فرق معنوي وفقاً لمتغير المرحلة العمرية للمدرب

المواقف	المتوسط الحسابى	المرحلة العمرية / العدد	(34 – 25)	(44 – 35)	(54 – 45)
الخامس	3.450	(34 – 25) (ن=30)		*0.744	0.000
	4.194	(44 – 35) (ن=18)			*0.744
	3.450	(54 – 45) (ن=10)			

يتضح من جدول (10) أنه توجد فروق دالة احصائياً على الموقف الخامس بين فئات المرحلة العمرية من (25 – 34) والمرحلة العمرية (35 – 44) ولصالح المرحلة العمرية (35 – 44)، كما توجد فروق بين المرحلة العمرية (35 – 44) والمرحلة العمرية (45 – 54) ولصالح المرحلة العمرية (45 – 54), مما يدل على أن المراحل العمرية للمدربين يختلف فيها مستويات ومراحل التفكير الاخلاقي للمدربين ولصالح الفئة الأكبر سناً.

جدول(11)

تحليل التباين بين العينة على المواقف والدرجة الكلية لمقياس التفكير الاخلاقي وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

المواقف	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
الأول	بين المجموعات	0.008	2	0.004	0.013	غير دال
	داخل المجموعات	17.446	55	0.317		
	المجموع	17.454	57			
الثاني	بين المجموعات	1.658	2	0.829	2.105	غير دال

	داخل المجموعات	21.656	55	0.394		
	المجموع	23.314	57			
الثالث	بين المجموعات	2.129	2	1.064	1.547	غير دال
	داخل المجموعات	37.841	55	0.688		
	المجموع	39.969	57			
الرابع	بين المجموعات	2.688	2	1.344	1.218	غير دال
	داخل المجموعات	60.692	55	1.103		
	المجموع	63.379	57			
الخامس	بين المجموعات	8.106	2	4.053	4.481	دال
	داخل المجموعات	49.743	55	0.904		
	المجموع	57.849	57			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	1.695	2	0.848	6.404	دال
	داخل المجموعات	7.28	55	0.132		
	المجموع	8.976	57			

قيمة (ف) الجدولية عند درجتي حرية (2 , 55) ومستوى دلالة 0.05 = 3.17

يتضح من جدول (11) أن قيمة (ف) المحسوبة جاءت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وفقاً لمتغير سنوات الخبرة علي الموقف الخامس والدرجة الكلية للمقياس بينما جاءت قيمة (ف) المحسوبة غير دالة احصائياً علي باقي المواقف لذا سوف يستخدم الباحث اختبار أقل فرق معنوي لإيجاد الفروق على الموقف الخامس والدرجة الكلية لمقياس التفكير الاخلاقي.

جدول(12)

دلالة الفروق بين درجات عينة الدراسة على الموقف الخامس والدرجة الكلية للمقياس باستخدام اختبار أقل فرق معنوي وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

المواقف	المتوسط الحسابي	سنوات الخبرة / العدد	(11 – 2)	(21 – 12)	(31 – 22)
الخامس	3.513	(2 – 11) (ن=38)		*0.736	0.513
	4.250	(12 – 21) (ن=16)			*1.250
	3.000	(22 – 31) (ن= 4)			
الدرجة الكلية للمقياس	3.676	(2 – 11) (ن=38)		*0.387	0.083
	4.063	(12 – 21) (ن=16)			0.304
	3.759	(22 – 31) (ن= 4)			

يتضح من جدول (12) وجد فروق دالة احصائياً على الموقف الخامس بين سنوات الخبرة من (2 – 11) وسنوات الخبرة (12 – 21) ولصالح سنوات الخبرة (12 – 21)، كما توجد فروق بين سنوات الخبرة (12 – 21) وسنوات الخبرة (22 – 31) ولصالح سنوات الخبرة (12 – 21), كما توجد فروق دالة احصائياً على الدرجة الكلية لمقياس التفكير الاخلاقي بين سنوات الخبرة من (2 – 11) وسنوات الخبرة (12 – 21) ولصالح سنوات الخبرة (12 – 21).

جدول (13)

تحليل التباين بين درجات العينة على المواقف والدرجة الكلية لمقياس التفكير الاخلاقي وفقاً لمتغير درجة التدريب

المواقف	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
الأول	بين المجموعات	0,403	3	0,134	0,425	غير دال
	داخل المجموعات	17,051	54	0,316		
	المجموع	17,454	57			
الثانى	بين المجموعات	0,803	3	0,268	0,642	غير دال
	داخل المجموعات	22,511	54	0,417		
	المجموع	23,314	57			
الثالث	بين المجموعات	0,092	3	0,031	0,041	غير دال
	داخل المجموعات	39,878	54	0,738		
	المجموع	39,969	57			
الرابع	بين المجموعات	2,176	3	0,725	0,640	غير دال
	داخل المجموعات	61,204	54	1,133		
	المجموع	63,379	57			
الخامس	بين المجموعات	1,585	3	0,528	0,507	غير دال
	داخل المجموعات	56,264	54	1,042		
	المجموع	57,849	57			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	0.031	3	0,010	0,062	غير دال
	داخل المجموعات	8,945	54	0,166		
	المجموع	8,976	57			

قيمة (ف) الجدولية عند درجتي حرية (3 , 54) ومستوى دلالة 0.05 = 2.79

يتضح من جدول (13) أن قيمة (ف) المحسوبة جاءت غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وفقاً لمتغير (درجة التدريب) على جميع الموقف والدرجة الكلية لمقياس التفكير الاخلاقي.

مناقشة النتائج:

تظهر نتائج جدول (5) أن جميع متغيرات الدراسة وقعت في المراحل (الرابعة والخامسة والسادسة) ما بين المستوى (التقليدي ومابعد التقليدي), وجاءت المرحلة الرابعة (المحافظة على القانون والنظام) من المستوى الثاني(التقليدي) هي السائدة لدي المجموع الكلي للمقياس لدرجات العينة ككل, وفيها تستند أحكام الفرد إلى القوانين والتي يعتقد أنها مطلقة، حيث يجب احترام السلطة, والمحافظة على النظام الاجتماعي من عادات وتقاليد وثقافة, مما يدل على اهتمام المدربين عينة الدراسة بتطبيق القانون والوائح التنظيمية وغير التنظيمية (العرفية) والتمسك بالنظام لما له من أهمية في العملية التدريبية.

بينما جاءت النتائج وفقاً لمتغير نوع النشاط (فردي – جماعي) مختلفة, حيث إتجه مدربي النشاط الفردي للمرحلة الخامسة (العقد الاجتماعي) من المستوى الثالث (ما بعد التقليدي) وفيها يتحدد السلوك الأخلاقي بالحقوق والمعايير العامة التي وافق عليها المجتمع والتي تحدد حقوق الأفراد, مما يوضح أن مدربي النشاط الفردي يهتمون بالمسؤلية الفردية وهو مايتم تدريب لاعبيهم عليها.

أما التفكير الاخلاقي لمدربي النشاط الجماعي فقد إتجه الى المرحلة الرابعة (المحافظة على القانون والنظام) من المستوى الثاني(التقليدي) وهو ما يميز جماعة الفريق من احترام السلطة وتطبيق قوانين الجماعة, وبذلك لا تتفق الدراسة الحالية مع دراسة ميلتديوس Miltiadis واخرون (2011) حيث اتجهت دراستهم لعدم وجود فروق وفق متغير نوع الرياضة

كما أظهرت النتائج مراحل ومستويات التفكير الاخلاقي وفقاً لمتغير طبيعة النشاط (بإحتكاك بدني – بدون إحتكاك بدني), حيث إتجه مدربين أنشطة الاحتكاك البدني الى المرحلة الرابعة (المحافظة على القانون والنظام) من المستوى الثاني(التقليدي), أما مدربي الانشطة بدون احتكاك بدني فقد كان الفكير الاخلاقي لديهم يقع في للمرحلة الخامسة (العقد الاجتماعي) من المستوى الثالث (ما بعد التقليدي)، وهو مايتفق مع دراسة كاترينا Katerina وأخرون (2007) وهو مايؤكد أنه كلما انخفض درجة الاحتكاك البدني كلما أرتفع مستويات ومراحل التفكير الاخلاقي, بينما لا تتفق مع دراسة ميلتديوس Miltiadis واخرون (2011) من حيث متغير طبيعة وشكل النشاط الرياضي.

أما بالنسبة لمتغير فئات المرحلة العمرية فقد وقعت كلاً من الفئة (35– 44) و(45–54) في المرحلة السادسة (المبادئ الأخلاقية العامة) من المستوى الثالث (ما بعد التقليدي) وفيها تستند أحكام الفرد الأخلاقية في هذه المرحلة إلى مفاهيم مثل العدالة والمساواة والانسانية وتعتبر أرقى أشكال التفكير الاخلاقي, أما الفئة العمرية (35–34) فقد إتجهت إلى المرحلة الرابعة (المحافظة على القانون والنظام) من المستوى الثاني(التقليدي), ويتفق ذلك مع دراسة كلاً من **غالية عبد السلام** (2012), ودراسة ميلتديوس **Miltiadis** واخرون (2011), ودراسة ولكر **Walker** (1989), وهو مايؤكده كولبرج للدور الذي يلعبه العمر في مراحل التفكير الاخلاقي فكلما زادت المرحلة العمرية أرتفع معها مستوى التفكير الاخلاقي.

كما جاءت قيم (كا2) دالة أيضاً بالنسبة لسنوات الخبرة, حيث وقعت كلاً من فئات سنوات الخبرة (2–11) و(22–31) في المرحلة الرابعة (المحافظة على القانون والنظام) من المستوى الثاني(التقليدي), بينما فئة سنوات الخبرة (12–21) إتجهت إلى المرحلة السادسة (المبادئ الأخلاقية العامة) من المستوى الثالث (ما بعد التقليدي), ويرجع الباحث ذلك لمنطقية ارتبطها

بالمرحلة العمرية مع كم الخبرات المهنية التي مر بها المدرب, ويظهر ذلك أيضاً في جدول (1) لتوصيف العينة على شكل علاقة طردية بين السن وسنوات الخبرة, وهو مايتفق مع دراسة ميلتديوس Miltiadis واخرون (2011), وعلى العكس من دراسة كاترينا Katerina وأخرون (2007) حيث جاءت نتائجها بعلاقة عكسية بين سنوات الخبرة والتفكير الاخلاقي, بينما لاتتفق مع دراسة أيمن مصطفى الزاملي (2011) حيث أكد على عدم وجود دلالة للخبرة.

وأخيراً جاءت درجة التدريب (مدارس–ناشئين–كبار–منتخبات) ايضاً دالة, حيث وقعت كلاً من درجة مدربي (الناشئين–المنتخبات) في المرحلة الخامسة (العقد الاجتماعي) من المستوى الثالث (ما بعد التقليدي) وقد يرجع ذلك لحساسية التعامل مع تلك الفئات من اللاعبين وقدرة تدريب المدربين لتلك المراحل التي تحتاج إلى إحترام معايير وحقوق الجماعة أو الفريق.

بينما جاءت درجة التدريب لمدربي (المدارس– الكبار) في المرحلة الرابعة (المحافظة على القانون والنظام) من المستوى الثاني(التقليدي) وهو أيضاً منطقي للمدربين من حيث تدريب تلك الفئات من اللاعبين لألزامهم بأحترام القانون والنظم لمحاولة السيطرة والتحكم في الفريق, وقد جاء هذا المتغير على شكل ما يسمى التخصص في الدراسات الاخرى والتي لم تتفق في نتائجها مع الدراسة الحالية مثل دراسة أيمن مصطفى الزاملي (2011), دراسة هناء خالد الرقاد (2016م), بينما أتفقت مع دراسة دراسة تامر مقالده (2013).

وبشكلاً عام ظهر إتجاه التفكير الاخلاقي للمدربين في المرحلة الرابعة (المحافظة على القانون والنظام) من المستوى الثاني(التقليدي) في عدد (7) متغيرات بالإضافة إلى المجموع الكلي لعينة الدراسة, بينما ظهر في المرحلة السادسة (المبادئ الأخلاقية العامة) من المستوى الثالث (ما بعد التقليدي) في عدد (4) متغيرات للدراسة, وجاءت المرحلة الخامسة (العقد الاجتماعي) من المستوى الثالث (ما بعد التقليدي) في عدد (3) متغيرات وفقاً للترتيب.

وبذلك تحتل المرحلة الرابعة من المستوى الثاني المرتبة الأولى في التفكير الاخلاقي للمدربين, وجاءت في المرتبة الثانية المرحلة السادسة من المستوى الثالث, بينما أحتلت المرحلة الخامسة من المستوى الثالث المرتبة الثالثة للتفكير الاخلاقي عند المدربين الرياضيين.

كما تظهر نتائج جداول (7, 10, 12) أنه توجد فروق دالة احصائياً وفقاً لمتغير نوع النشاط على الموقف الاول والثالث ولصالح (النشاط الفردي), وقد يرجع ذلك إلى المسئولية الفردية التي تميز ممارسي النشاط الفردي, بينما تختلف في النشاط الجماعي الذي يتميز بالمسئولية الجماعية للفريق, كما توجد فروق دالة احصائياً على الموقف الخامس وفقاً لمتغير (المرحلة العمرية, سنوات الخبرة) لصالح (الفئة الأكبر سناً, والاكثر سنوات خبرة). وقد يرجع ذلك الى مدى تطور التفكير الاخلاقي المكتسب من سنوات الخبرة والتي ترتبط بزيادة المرحلة العمرية للمدربين,

وهنا تلعب التفاعلات الاجتماعية للمواقف الاخلاقية المختلفة أحد الادوار الهامة في إكتساب الخبرة وبالتالي يحدث التطور في مراحل التفكير الاخلاقي.

وتظهر نتائج جدول (8) أنه لا توجد فروق دالة احصائياً فى مواقف مقياس التفكير الاخلاقي ومتغير طبيعة النشاط (احتكاك بدني – بدون احتكاك بدني), بينما أظهرت التكرارات والنسب إتجاه مدربي أنشطة الاحتكاك للمرحلة الرابعة (المحافظة على القانون والنظام) من المستوى الثاني(التقليدي) للتفكير الاخلاقي, أما مدربي الانشطة الرياضية بدون احتكاك بدني فقد إتجهوا الى المرحلة السادسة (المبادئ الأخلاقية العامة) من المستوى الثالث (ما بعد التقليدي), وهو ما قد يشير إلى إرتفاع مستوى التفكير الاخلاقي لمدربي الانشطة الرياضية بدون احتكاك بدني عن مدربي أنشطة الاحتكاك البدني.

كما تظهر نتائج جدول (13) أنه لا توجد فروق دالة احصائياً فى مواقف مقياس التفكير الاخلاقي ومتغير درجة التدريب (مدارس–ناشئين–كبار–منتخبات), مما يدل على عدم وجود فروق حادة في مستويات التفكير الاخلاقي داخل المواقف المختلفة للمقياس وفقاً لدرجة التدريب.

بالرغم أن أكبر نسبة تكرار (33,33%) على المقياس ككل لصالح درجة تدريب مدربي (المنتخبات) وفي إتجاه المرحلة الخامسة(العقد الاجتماعي) من المستوى الثالث(ما بعد التقليدي).

وختاماً يوجد تقارب كبير في مستويات ومراحل التفكير الاخلاقي للمدربين الرياضيين, وقد يرجع ذلك إلى الإطار الثقافي والاجتماعي المنبثق منه هؤلاء المدربون ، بما يحتويه من روابط اجتماعية وأعراف وتقاليد ومن تقارب اجتماعي, وثقافة تميز شرائح الرياضيين داخل المجتمع.

الاستنتاجات RESULTS:

في ضوء أهداف الدراسة وما تم التوصل إليه من نتائج أمكن استنتاج ما يلي:

- صلاحية استخدام المقياس لقياس مستويات ومراحل التفكير الاخلاقي للمدربين عينة الدراسة.
- تظهر المرحلة الرابعة (المحافظة على القانون والنظام) من المستوى الثاني(التقليدي) لمستويات كولبرج في التفكير الاخلاقي هي السائدة لدى المدربين الرياضيين.
- تلعب فئات مراحل العمر وسنوات الخبرة دوراً هاماً في مراحل التفكير الاخلاقي فكلما زادت المرحلة العمرية والخبرة زادت معها مستويات ومراحل التفكير الاخلاقي وفقاً لمتغير(المرحلة العمرية, سنوات الخبرة), وبفروق دالة على الموقف الخامس لصالح (الفئة الأكبر سناً, والاكثر سنوات خبرة).
- هناك تأثير لمتغير(طبيعة النشاط) على مستويات ومراحل التفكير الاخلاقي, فكلما زاد مستوى ودرجة الاحتكاك البدني في الرياضة كلما إنخفضت مستويات ومراحل التفكير الاخلاقي, ولا توجد فروق دالة احصائياً على مواقف المقياس.

- ارتفاع مستويات ومراحل التفكير الاخلاقي لمدربي الرياضات الفردية للمرحلة الخامسة عن مدربي الرياضات الجماعية التي جاءت في المرحلة الرابعة وفقاً لمتغير (نوع النشاط), وبفروق دالة احصائياً على الموقف الاول والثالث لصالح (النشاط الفردي).
- تفوق مدربي(الناشئين–المنتخبات) عن مدربي(المدارس–الكبار) في مستويات ومراحل التفكير الاخلاقي وفقاً لمتغير (درجة التدريب), ولا توجد فروق دالة على مواقف المقياس.

التوصيات Recommendations:

- أستخدام مقياس التفكير الاخلاقي لقياس مستويات ومراحل التفكير الاخلاقي للمدربين الرياضيين (الصورة المعدلة من إعداد الباحث).
- تقديم دورات تدريبية للفئات المختلفة من المدربين وخاصةً مدربي رياضات الاحتكاك البدني, وأصحاب المراحل العمر الاقل سناً وخبرة لرفع مستويات التفكير الاخلاقي والتدريب على تطبيقه عملياً.
- إجراء العديد من البحوث الاجتماعية باستخدام مقياس التفكير الاخلاقي على عينات مختلفة عن عينة الدراسة الراهنة من المجتمع الرياضي (حكام– رياضيين –أداريين– جمهور–رؤساء ومديري المؤسسات الرياضية), ووفقاً لمتغيرات مختلفة (الجنس– الطبقة الاجتماعية–مستوى الممارسة – مستوى التعليم), والربط والعلاقة بينه وبين المشكلات الاجتماعية والمهارات الاجتماعية المختلفة.
- أهتمام الاعلام ومؤسسات الضبط الاجتماعي المختلفة بالقيم الاخلاقية وبث الأفكار الإيجابية في المجتمع الرياضي والمصري

قائمة المراجع

- **المراجع باللغة العربية**

1. إبراهيم قشقوش (2010): نماذج الشخصية السوية منحى إنمائي في تناول الشخصية السوية، مكتبة الانجلو المصري، القاهرة.
2. إبراهيم ناصر (2006): التربية الاخلاقية, دار وائل للنشر, عمان.
3. أحمد فوزي جنيدي (2003): فعالية برنامج إرشادي لتنمية الحكم الخلقي لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعياً بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة قناة السويس.
4. أيمن مصطفى الزاملي (2011): التفكير الاخلاقي وعلاقتهم بالتوافق المهني لدى المرشدين التربويين, رسالة ماجستير, كلية التربية, الجامعة الاسلامية, فلسطين.

5. إيميل دوركايم, ترجمة محمد السيد بدوي, تقديم محمد الجوهري (2015): التربية الاخلاقية, المركز القومي للترجمة , القاهرة.
6. تامر المقالدة (2013): التفكير الأخلاقي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
7. خير الدين علي عويس, عصام الهلالي (2010) : علم الاجتماع الرياضي ، ط5, دار الفكر العربي، القاهرة.
8. سكوت هندريكس, ترجمة كوثر محمود محمد (2014): مارتن لوثر مقدمة قصيرة جداً, مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة, القاهرة.
9. عادل عبد الله محمد (1991): اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
10. عصام الهلالي (2019) : مهارات البحث العلمي مدخل للقياس الاجتماعي في الرياضة, المنارة للخدمات التعليمية والثقافية, القاهرة.
11. عصام الهلالي , محمد الشحات (2017): مدخل الى علم الاجتماع الرياضي , مركز الكتاب للنشر , القاهرة.
12. غالية محمد عبد السلام (2012): اختلاف مستويات الحكم الخلقي وفق بعض المتغيرات دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة اجدابيا, رسالة ماجستير عير منشورة, كلية الاداب, جامعة بنغازي, ليبيا.
13. فتيحة بن كتيلة, يمينة خلادي (2017): التفكير الأخلاقي لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية, مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية , العدد 29, الجزائر.
14. فوقية عبد الفتاح (٢٠٠٠): مقياس التفكير الأخلاقي- المصور للأطفال ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
15. فوقية عبد الفتاح (٢٠٠١): مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
16. محمد حسن السقا (1999): مستوى الحكم الخلقي وعلاقته بنوع التعليم لدى المراهقين من الجنسين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية.
17. مها ماهر فهيم سعد (2005): تباين مستوى الحكم الخلقي لدى المدرسين كدالة لبعض متغيرات الشخصية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية.

18. ميسون محمد عبد القادر(2009): التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة, رسالة ماجستير , كلية التربية, الجامعة الاسلامية.

19. هدى محمد قناوي (1987): دراسة مقارنة بين أطفال مصر والبحرين في النمو الخلقي، مجلة دراسات تربوية ، المجلد (2)، الجزء (6), العدد (67), ص67-109.

20. هدى محمد قناوي, حسن مصطفى عبد المعطي (2001): علم نفس النمو- الاسس والنظريات, دار قباء للطباعة والنشر , القاهرة.

21. هناء خالد الرقاد (2016): مستويات التفكير الأخلاقي وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة الأردنية, مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية,العدد (25), جامعة بابل.

22. وائل حسنى عزازي(2005): دراسة مقارنة لمستوى التفكير الخلقي للصم والعاديين من المراهقين في ضوء نظرية "كولبرج" , رسالة ماجستير , قسم الصحة النفسية ,كلية التربية, جامعة الزقازيق.

- **المراجع باللغة الأجنبية**

23. Almerinda Forte, (2013): The Moral Reasoning Of Sports Management Students In The United States And Italy, Journal of International Education Research, Vol 9, Number 2, pp 177-198.

24. Anne , Weaver,J. (1997) : Critical Thinking : What Every Student Needs to Survive in A Rapidly Changing World , Dillon Beach ,CA : foundation For Critical Thinking , New York , Cambridge University.

25. Corte ,Erick De .E. Weinert Franz (1996) : International Encyclopeia of Development & Instructional Psychology , Britain.

26. Katerina Mouratidou, Dimitrios Chatzopoulos,& Sofia Karamavrou, (2007): Moral Development In Sport Context: Utopia Or Reality? Hellenic Journal of Psychology, Vol. 4, pp. 163-184.

27. Kohlberg L. (1976), Moral stages and moralization: the cognitive-developmental approach, (in:) T. Lickona, ed., Moral development and behavior: theory, research and social issues, Holt, Rinehart &Winston, New York.

28. Kohlberg L.(1984), ed., Essays on moral development: Vol. 2. The psychology of moral development, Harper & Row, New York.

29. Kohlberg, L. (1958). The development of modes of moral thinking and choice in the years 10 to 16. Unpublished doctoral dissertation, University of Chicago, Illinois.

30. Kohlberg, L., Levine, C., & Hewer, A. (1983). Moral stages: A current

formulation and a response to critics. Contributions to Human Development, 10, 174.

31. Magill Frank N. Delgado Hector L (1995): International Encyclopedia Of Volume two 781 – 1527, University Of Arizona.

32. Miltiadis Proios, Ionnis Athanailidis, Karolina Wilinska, Aravnitidou Vasilia, Piotr Unierzyski, (2011): Moral Development And Gender Differences In Sport, Studies In Physical Culture And Tourism, Vol. 18, No. 4.

33. Norman vincent peale (1956): The Power of Positive Thinking, the quality book club, first edition, New York.

34. Piaget J. (1970), "Piaget's theory." In Carmichael's manual of child psychology, Vol. 1, edited by P.H. Mussen, Wiley, New York, pp. 703-732.

35. Walker Lawrence j.(1989): A Longitudinal study of moral reasoning ,Child Development ,vol.60,no.1. P 157 – 166.